اما شاربه ظاهرا او باطنا هذا اعتقادنا وبكل سريرة الله ☆
والعبارة الجامعة في باب التوحيد ان يقال اثبات من غير تشبيه ونفي من غير تعطيل قال الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فالجامعة في المتشابه من الايات الصفات ان يقال آمنت بما انزل الله على مراده وآمنت بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على مراده هذا اعتقادنا الذي نتمسك به ونتنجي اليه ونسأل الله ان يحيينا ويميتنا عليه ويجعله وسيلتنا يوم الوقوف بين يديه انه جواد كريم رب العالمين هذا آخر كلامه

☆ ☆ قول الامام اسماعيل ابن محمد ابن الفضل التيمي ☆ ☆
☆ ☆ صاحب كتاب الترغيب والترهيب وكتاب الحجة ☆ ☆

في بيان الحجة ومذهب اهل السنة وكان اماما للشافعية في وقته وجمع له ابو موسى المديني مناقب بجلالته قال في كتاب الحجة **باب** في استواء الله عز وجل على العرش قال الله تعالى الرحمن على العرش استوى وقال في اية اخرى وسع كرسيه السموات والارض وقال العلي الحكيم وقال سبح اسم ربك الاعلى **وقال** اهل السنة الله فوق العرش لا يعلوه خلق من خلقه ومن الدليل على ذلك ان الخلق يشيرون الى السماء باصابعهم ويدعونه ويرفعون اليه رؤسهم ابصارهم وقال الله عز وجل وهو القاهر فوق عباده وقال ءامنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور ام امنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير والدليل على ذلك الايات التي فيها نزول الرحمي **فصل** في بيان ان العرش للسموات وان الله عز وجل فوق العرش ثم ذكر حديث ابي هريرة الذي في البخاري لما قضى الله الخلق كتب كتابا فهو عنده فوق العرش

ان رحمتي غلبت غضبي وبسط الادلة على ذلك بالسنة **ثم** قال قال علماء اهل السنة ان الله عز وجل على عرشه بائن من خلقه وقالت المعتزلة هو بذاته في كل مكان **قال** وقالت الاشعرية الاستوى عائد الى حال العرش وقال ولو كان كما قالوا لكانت القراءة برفع العرش فلما كانت بخفض العرش دل على انه عائد الى الله تعالى **قال** وقال بعضهم استوى بمعنى استولى قال الشاعر ☆

قد استوى بشر على العراق ☆ من غير سيف ودم مهراق ☆

والاستيلاء لا يوصف به الا من قدر على الشيء بعد العجز عنه والله تعالى لم يزل قادرا على الاشياء ومستوليا عليها الا ترى انه لا يوصف بشر بالاستيلاء على العراق الا وهو عاجز عنه قبل ذلك **ثم** حكى ابو القاسم عن ذي النون المصري انه قيل له ما اراد سبحانه بخلق العرش قال اراد ان لا تتوه قلوب العارفين **قال** وروي عن ابن عباس في قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم قال هو على عرشه وعلمه في كل مكان **ثم** ساق الاحتجاج بالاثار الى ان قال وزعم هؤلاء ان الرحمن على العرش استوى اي ملكه وانه في الاختصاص له بالعرش اكثر مما له بالامكنة وهذا الغاء لتخصيص العرش وتشريفه **قال** اهل السنة خلق الله السموات والارض ثم استوى على العرش بعد خلق السموات والارض على ما ورد به النص وليس معناه المماسة بل هو على عرشه بلا كيف كما اخبر عن نفسه **قال** وزعم هؤلاء انه لا يجوز الاشارة الى الله سبحانه بالرؤس والاصابع الى فوق فان ذلك يوجب التحديد وقد اجمع المسلمون على ان الله هو العلي الاعلى ونطق بذلك القرآن فزعم هؤلاء ان ذلك

Copyright Reading University